إدارة المناهج والكتب المدرسية

أُحِبُّ وَطَني

مجموعةٌ قصصيّةٌ لطلبة الصّفّ الثّالث

الفصل الثاني /المجموعة الثانية

إدارة المناهج والكتب المدرسية

أُحِبُّ وَطَني

مجموعةٌ قصصيّةٌ لطلبة الصّفّ الثّالث

الفصل الثّاني/المجموعة الثّانية

تأليف

منيـــر حســـني الهـــور
رمـزي خـالـد الغـزوي
زينات عبد الهادي الكرمي
محمـد جمـــال عمـــرو

د. راشـد عـلـــي عيـسى

الناشر

وزارة التربية والتعليم

إدارة المناهج والكتب المدرسية

يسر إدارة المناهج والكتب المدرسية استقبال ملاحظاتكم وآرائكم على هذه المجموعة القصصية على العناوين الآتية:

هاتف: ٩ – ٥ /٤٦١٧٣٠٤ ، فاكس: ٤٦٣٧٥٦٩ ، ص. ب (١٩٣٠) ، الرمز البريدي: ١١١١٨

ALanguage.Division@moe.gov.jo

قررت وزارة التربية والتعليم تدريس هذه المجموعة القصصية في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها؛
بناءً على قرار مجلس التربية والتعليم في جلسته بتاريخ ٢٠١٥/٢/٥م
بدءًا من العام الدراسي ٢٠١٤ - ٢٠١٥م.

تمت الاستفادة في تأليف هذه المجموعة القصصية من أفكار الأطفال

التحرير العلمي: د. أسامة جرادات، عماد نعامنة، خالد الجدوع

التحرير اللغوي: شريف أحمد غنّام

الرسم: راشد الكباريتي

التصميم والإخراج: نسرين العجو

الإنتاج: سليمان أحمد الخلايلة

دقق الطباعة: محمد صالح شنيور

راجعها: د. أسامة كامل جرادات

رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية
(٢٠١٥/٣/١٠٥٦)
ISBN 978-9957-84-560-5

الطبعة الأولى ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م

أعيدت طباعته ٢٠١٦م - ٢٠١٨م

قائِمَةُ الْمَوْضوعاتِ

اسْمُ الْقِصَّةِ	الصَّفْحَةُ
ـ حُبُّ الْعَمَلِ	٤
ـ لَوْحَةُ الْحَياةِ	٨
ـ أُحِبُّ وَطَني	١٢
ـ حِكْمَةُ مُديرِ الْمَدْرَسَةِ	١٦
ـ حِصَّةُ الْعُلومِ	٢٠

حُبُّ الْعَمَلِ

كانَ والِدي نَجّارًا، يَصْنَعُ الْأَثاثَ الْمَنْزِلِيَّ، وَيُصْلِحُ قِطَعَ الْأَثاثِ الْقَديمَةَ. كُنْتُ أَذْهَبُ لِمُساعَدَتِهِ في الْعُطْلَةِ، وَأَثارَ انْتِباهي تَواضُعُ والِدي في تَعامُلِهِ مَعَ النّاسِ. وَفي أَحَدِ الْأَيّامِ طَلَبَ إِلَيَّ والِدي أَنْ أَعْتَنِيَ بِحَديقَةِ الْمَنْزِلِ؛ لِتَوْفيرِ أُجْرَةِ الْعامِلِ الَّذي يَعْتَني بِها. تَذَمَّرْتُ في الْبِدايَةِ، لكِنَّني تَعَوَّدْتُ الْعَمَلَ، وَصِرْتُ أَشْعُرُ بِالسَّعادَةِ في الْقِيامِ بِهِ.

في نِهايَةِ الْعامِ الدِّراسِيِّ، ذَهَبْتُ مَعَ أُمّي لِحُضورِ الِاحْتِفالِ الَّذي تُقيمُهُ الْمَدْرَسَةُ؛ لِتَوْزيعِ الشَّهاداتِ وَالْجَوائِزِ عَلى الْمُتَفَوِّقينَ، وَقَدْ تَسَلَّمْتُ جائِزَةً قَيِّمَةً. وَفي طَريقِ عَوْدَتِنا ذَهَبْنا إِلى الْمَنْجَرَةِ

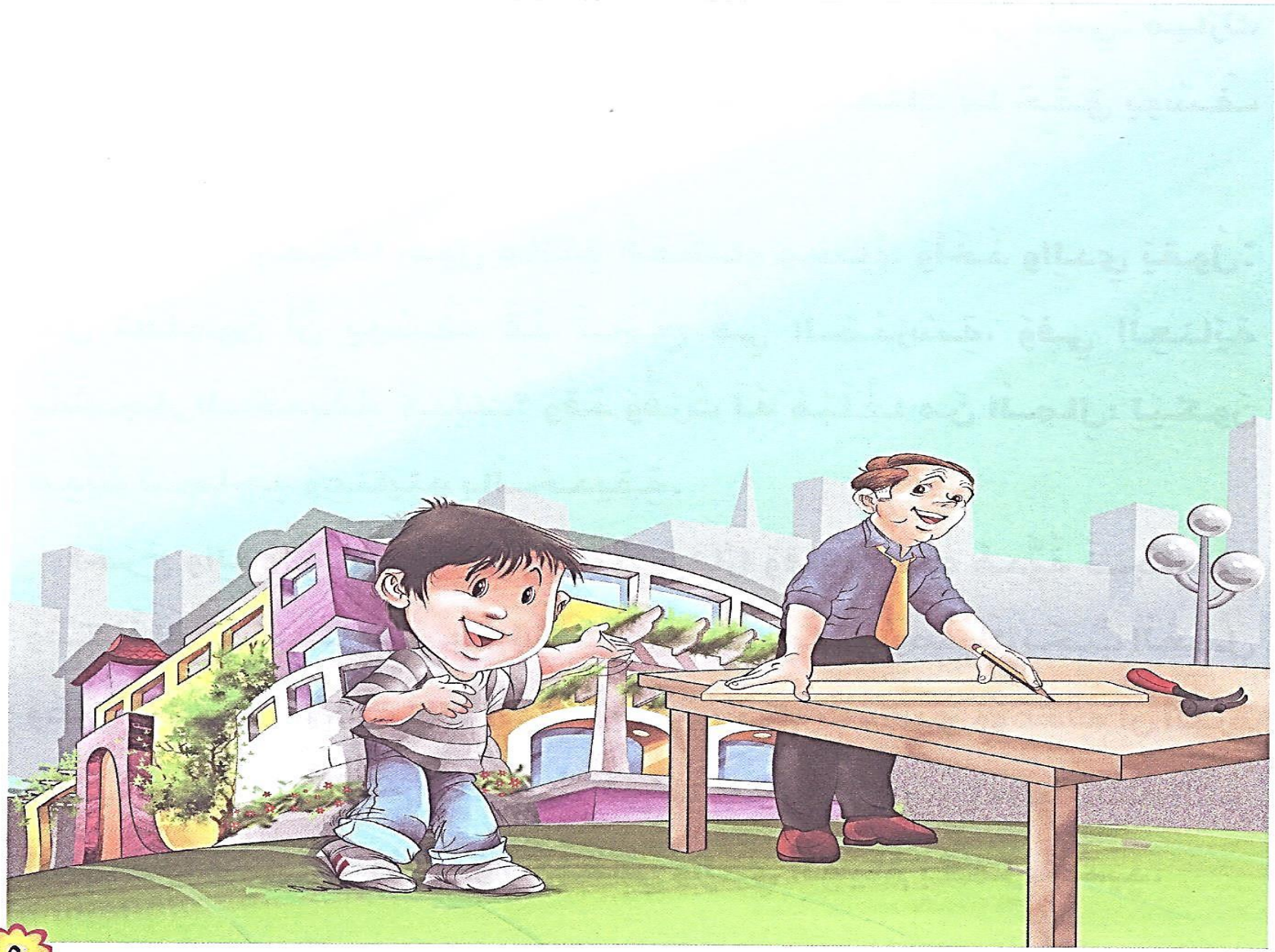

لِاصْطِحابِ والِدي مَعَنا إلى الْبَيْتِ، ابْتَسَمَ والِدي وَقالَ لِأُمّي: مُبارَكٌ نَجاحُ وَلَدِنا يا أُمَّ يوسُفَ، لَوْلا سَهَرُكِ وَمُتابَعَتُكِ ما حَقَّقَ يوسُفُ هذا النَّجاحَ.

جَلَسْنا جَميعًا حَوْلَ مائِدَةِ الْعَشاءِ مَساءً، وَأَخَذَ والِدي يَقولُ: هَلْ تَعْلَمونَ أَنَّ يوسُفَ قَدْ نَجَحَ في الْمَدْرَسَةِ، وَفي الْعِنايَةِ بِأَشْجارِ الْحَديقَةِ كَذلِكَ؟ وَقَدْ وَفَّرْتُ لَهُ مَبْلَغًا مِنَ الْمالِ؛ لِيَكونَ هَدِيَّةَ نَجاحِهِ وَعِنايَتِهِ بِالْحَديقَةِ.

أَخْرَجَ والِدي مِنْ جَيْبِهِ عِشْرينَ دينارًا وَقالَ: هذِهِ هَدِيَّةُ نَجاحِكَ وَمُكافَأَةُ عَمَلِكَ يا يوسُفُ، اشْتَرِ بِها ما تَشاءُ، وَأُوصيكَ بِحُبِّ الْعَمَلِ وَعَدَمِ التَّذَمُّرِ إِذا كَلَّفْناكَ الْقِيامَ بِأَمْرٍ. شَكَرْتُ والِدي وَوَعَدْتُهُ أَنْ أَلْتَزِمَ وَصِيَّتَهُ. وَفي الصَّباحِ انْطَلَقْتُ إلى مَتْجَرٍ قَريبٍ لِشِراءِ السّاعَةِ الَّتي كُنْتُ أَحْلُمُ بِها، وَوَدِدْتُ لَوْ يُكَلِّفُني والِدي الْقِيامَ بِعَمَلٍ جَديدٍ.

لَوْحَةُ الْحَياةِ

تَشاجَرَ اللَّوْنانِ: الْأَحْمَرُ، وَالْأَصْفَرُ؛ فَكُلٌّ مِنْهُما يَرى أَنَّهُ الْأَجْمَلُ.

قالَ اللَّوْنُ الْأَحْمَرُ: أَنا لَوْنُ الْوَرْدِ، وَلَوْنُ شَفَقِ الشَّمْسِ حينَ الْغُروبِ.

رَدَّ اللَّوْنُ الْأَصْفَرُ: أَنا الشَّمْسُ نَفْسُها، أَنا لَوْنُ الذَّهَبِ، وَلَوْنُ سَنابِلِ الْقَمْحِ.

وَحينَ عَلا صَوْتُهُما، تَدَخَّلَ اللَّوْنُ الْأَخْضَرُ وَقالَ: أَيُّها السَّيِّدانِ، أَنا أَجْمَلُ مِنْكُما، أَنا لَوْنُ الطَّبيعَةِ، حينَ يَمْتَدُّ بِساطُ الرَّبيعِ وَيُغَطّي الْأَرْضَ.

ضَحِكَ اللَّوْنُ الْأَزْرَقُ ساخِرًا وَقالَ: يَبْدو أَنَّكُمْ نَسيتُمْ أَنَّني سَيِّدُ

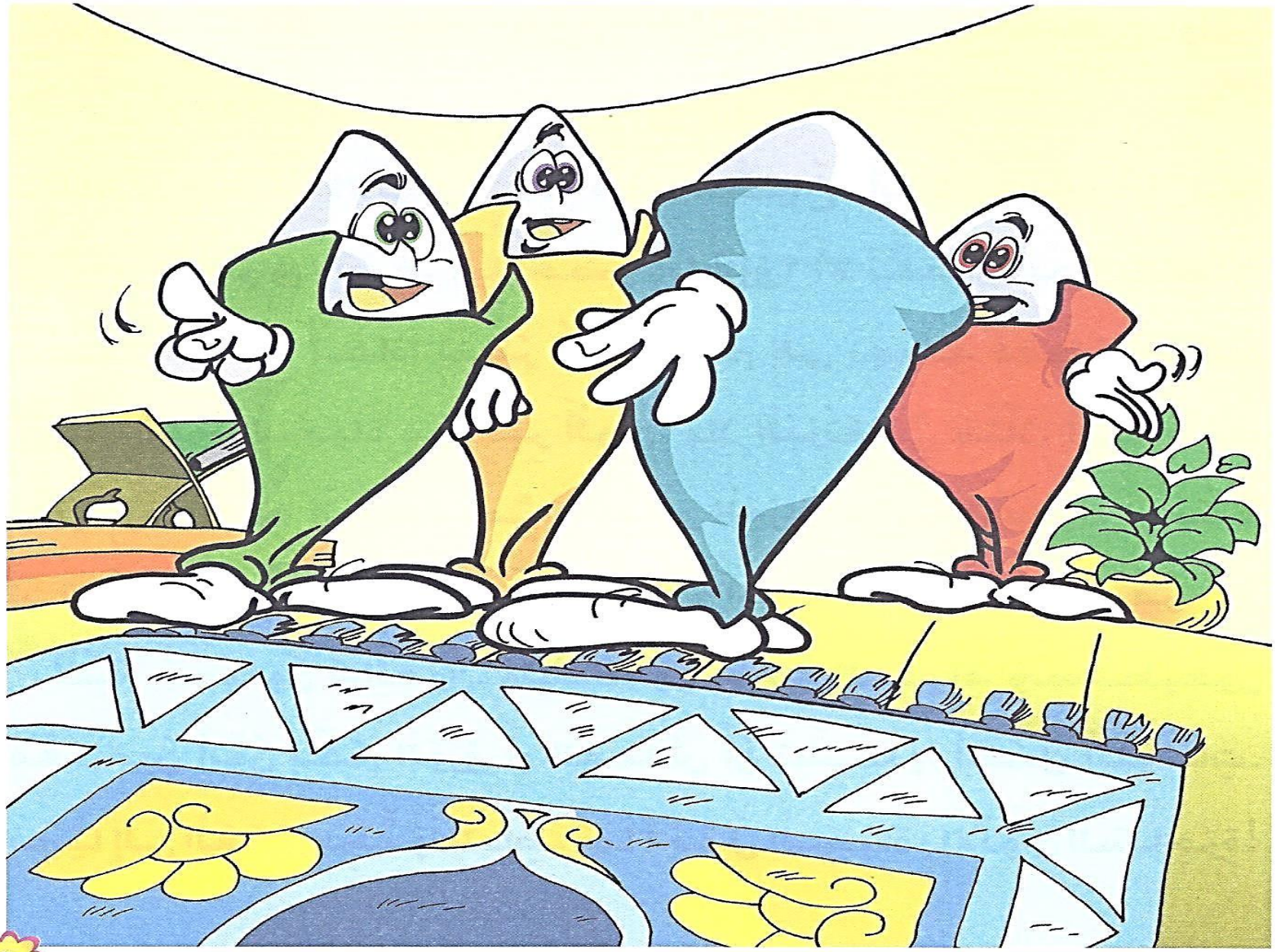

الْأَلْوانِ، وَأَكْثَرُها انْتِشارًا، يَكْفي أَنَّني لَوْنُ السَّماءِ الصّافِيَةِ، وَلَوْنُ الْبِحارِ الْعَميقَةِ.

قالَتْ فُرْشاةُ الْأَلْوانِ: ما هذا الصُّراخُ أَيُّها الْأَصْدِقاءُ؟ ماذا جَرى يا أَحْمَرُ وَيا أَصْفَرُ وَيا أَخْضَرُ وَيا أَزْرَقُ؟ أَلا تَكُفّونَ عَنِ الشِّجارِ؟ أَيُّها الْأَصْدِقاءُ، لِماذا يَنْظُرُ كُلٌّ مِنْكُمْ إِلى نَفْسِهِ فَقَطْ؟ أُريدُكُمْ أَنْ تَتَخَيَّلوا الْحَياةَ مِنْ غَيْرِ أَلْوانٍ، بِلا الْبُرْتُقالِيِّ مَثَلًا، أَوْ بِلا نَقاءِ الْأَبْيَضِ، وَهُدوءِ الْبَنَفْسَجِيِّ، وَسِحْرِ الْوَرْدِيِّ، وَقُوَّةِ الْأَسْوَدِ، أُريدُكُمْ أَنْ تَتَخَيَّلوا الدُّنْيا مِنْ غَيْرِ لَوْنٍ أَزْرَقَ، أَوْ أَحْمَرَ، أَوْ أَخْضَرَ، أَوْ أَصْفَرَ.

أَنْتُمْ جَميلونَ وَرائِعونَ، وَتُشَكِّلونَ لَوْحَةَ الْحَياةِ، وَتَسْتَطيعونَ مَعًا حينَ أُلَوِّنُ بِكُمُ الْوَرَقَ أَوِ الْقُماشَ أَنْ تُشَكِّلوا أَجْمَلَ اللَّوْحاتِ. فَهَيّا إِلى الْعَمَلِ بِجِدٍّ وَنَشاطٍ، وَما أَجْمَلَ الْحَياةَ بِالْأَلْوانِ السّاحِرَةِ!

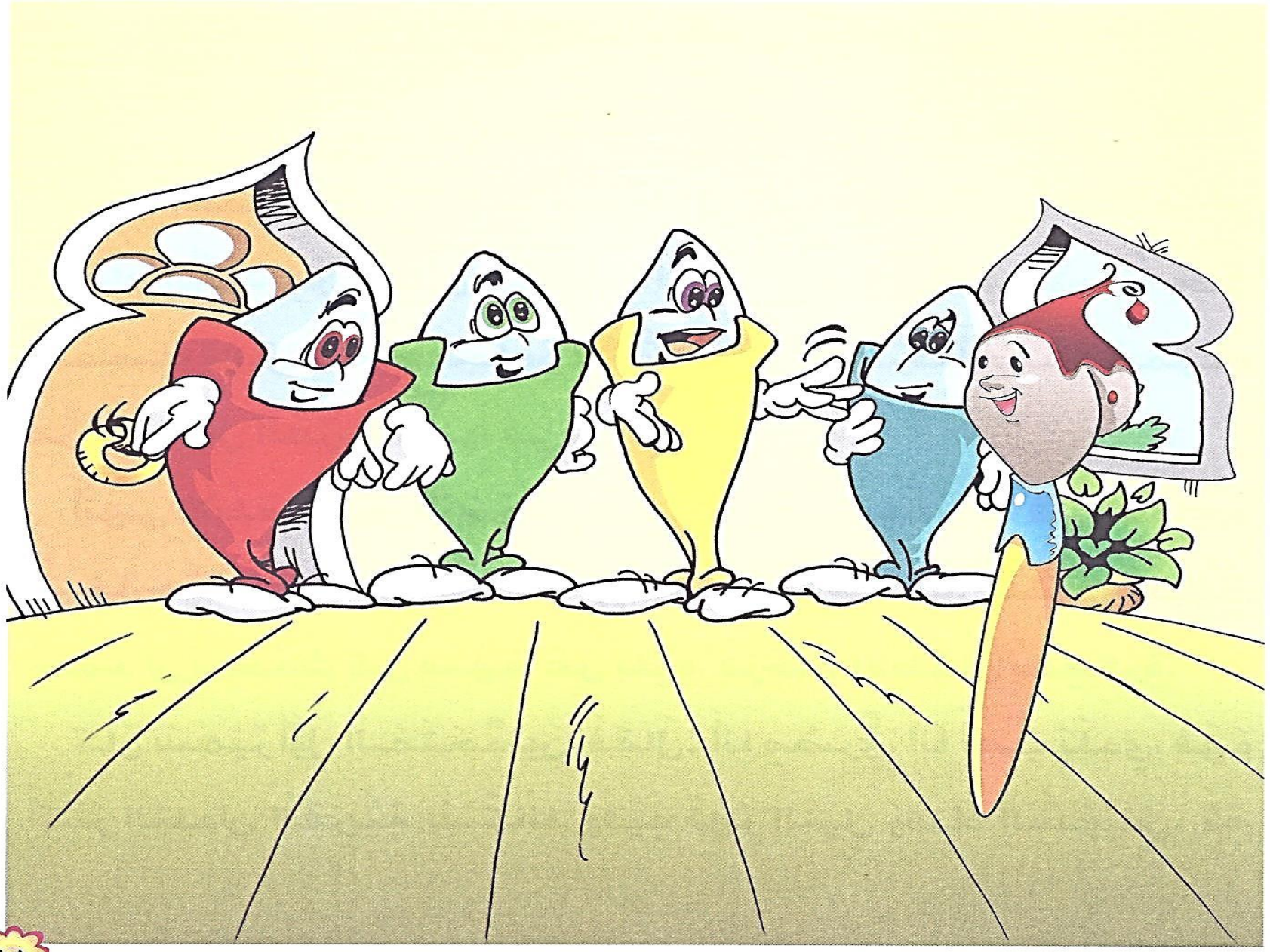

أُحِبُّ وَطَني

ذَهَبَ أَحْمَدُ مَعَ أُسْرَتِهِ لِزِيارَةِ عَجْلونَ، وَالتَّمَتُّعِ بِغاباتِها الْخَضْراءِ، وَشِراءِ الزَّيْتِ مِنْ إِحْدى مَعاصِرِ الزَّيْتونِ. وَخَصَّصَتِ الْأُسْرَةُ وَقْتَ الْمَساءِ لِزِيارَةِ قَلْعَةِ عَجْلونَ الْأَثَرِيَّةِ. وَهُناكَ تَعَرَّفَ أَحْمَدُ مَجْموعَةً مِنَ الْأَطْفالِ الْعَرَبِ، كانوا في رِحْلَةٍ تَعْليمِيَّةٍ.

أَنْهى الْأَطْفالُ الْعَرَبُ جَوْلَتَهُمْ في الْقَلْعَةِ، وَجَلَسوا في السّاحَةِ الْخارِجِيَّةِ يَتَناوَلونَ الطَّعامَ، وَيَتَبادَلونَ الْأَحاديثَ. اقْتَرَحَ عَلَيْهِمْ أَحْمَدُ أَنْ يَتَحَدَّثَ كُلٌّ مِنْهُمْ عَنْ بَلَدِهِ، فَرَحَّبَ الْأَطْفالُ بِالْفِكْرَةِ.

كانَ سَميرٌ أَوَّلَ الْمُتَحَدِّثينَ، فَقالَ: أَنا مِصْرِيٌّ، أَنا أُحِبُّ بَلَدي، فَهُوَ أَكْثَرُ الْبُلْدانِ الْعَرَبِيَّةِ سُكّانًا، وَفيهِ نَهْرُ النّيلِ وَقَناةُ السُّوَيْسِ. ثُمَّ

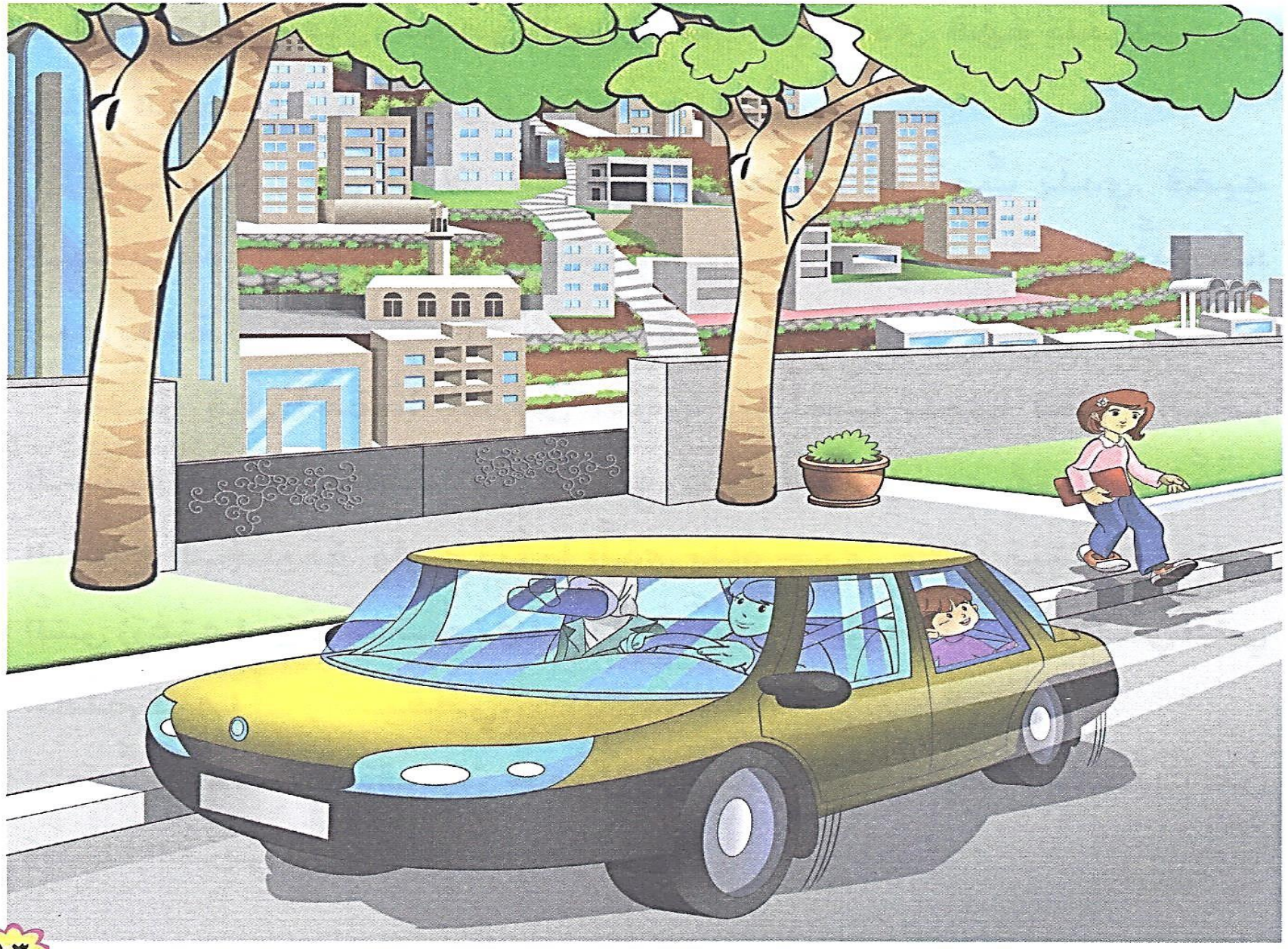

تَحَدَّثَ ناصِرٌ وَقالَ: أَنا مِنَ الْعِراقِ، أَنا أُحِبُّ بَلَدي، فَهُوَ بَلَدُ النَّخيلِ وَالْآثارِ الْعَظيمَةِ، وَفيهِ نَهْرا: دِجْلَةَ، وَالْفُراتِ.

وَتَحَدَّثَ طارِقٌ قائِلًا: أَنا مِنْ فِلَسْطينَ، أَنا أُحِبُّ بَلَدي، فَفيهِ الْمَسْجِدُ الْأَقْصى وَقُبَّةُ الصَّخْرَةِ وَالْحَرَمُ الْإِبْراهيمِيُّ الشَّريفُ؛ الَّذي يَضُمُّ قُبورَ الْعَديدِ مِنَ الْأَنْبِياءِ وَزَوْجاتِهِمْ.

وَأَخيرًا قالَ أَحْمَدُ: أَنا مِنَ الْأُرْدُنِّ، أَنا أُحِبُّ بَلَدي، فَفيهِ الْبَحْرُ الْمَيِّتُ أَخْفَضُ مِنْطَقَةٍ في الْعالَمِ، وَفيهِ الْبَتْرا إِحْدى عَجائِبِ الدُّنْيا السَّبْعِ الْجَديدَةِ، وَفيهِ بَيْتُنا الَّذي بَناهُ جَدّي، وَأَمامَ بَيْتِنا زَيْتونَتي الَّتي زَرَعْتُها، وَبَنَيْتُ تَحْتَها بَيْتًا لِقِطَّتي، وَفي وَطَني مَدْرَسَتي الَّتي أَتَعَلَّمُ فيها أَنا وَأَصْدِقائي.

صَفَّقَ الْأَطْفالُ وَقالوا: جَميلٌ أَنْ نَلْتَقِيَ لِنَتَعارَفَ، وَنَتَحَدَّثَ عَنْ وَطَنِنا الْعَرَبِيِّ.

حِكْمَةُ مُديرِ الْمَدْرَسَةِ

سارَ الْعَجوزُ في الشّارِعِ صَباحًا، سَعيدًا بِرُؤْيَةِ الْأَطْفالِ يَتَضاحَكونَ في طَريقِهِمْ إِلى الْمَدْرَسَةِ، عَلى الرَّغْمِ مِنَ الْجَوِّ الْماطِرِ. وَلكِنْ أَثارَ انْتِباهَهُ إِلْقاءُ أَحَدِ الطَّلَبَةِ قُشورَ الْمَوْزِ الَّذي يَأْكُلُهُ في الشّارِعِ، وَكانَ اسْمُهُ عِصامًا.

اسْتَوْقَفَ الْعَجوزُ عِصامًا وَسَأَلَهُ: لِماذا تُلْقي قُشورَ الْمَوْزِ في الطَّريقِ؟ أَلا تَعْرِفُ أَنَّ ذلِكَ قَدْ يُلْحِقُ الْأَذى بِالْآخَرينَ؟ قالَ عِصامٌ: لِكُلِّ واحِدٍ عَيْنانِ يُبْصِرُ بِهِما فَيَبْتَعِدُ عَنِ الْخَطَرِ.

قَرَّرَ الْعَجوزُ أَنْ يَشْكُوَ عِصامًا إِلى مُديرِ الْمَدْرَسَةِ. فَكَّرَ الْمُديرُ في تَصَرُّفِ عِصامٍ، ثُمَّ أَرْسَلَ أَحَدَ الطَّلَبَةِ لِيُنادِيَهُ إِلى غُرْفَةِ الْإِدارَةِ؛

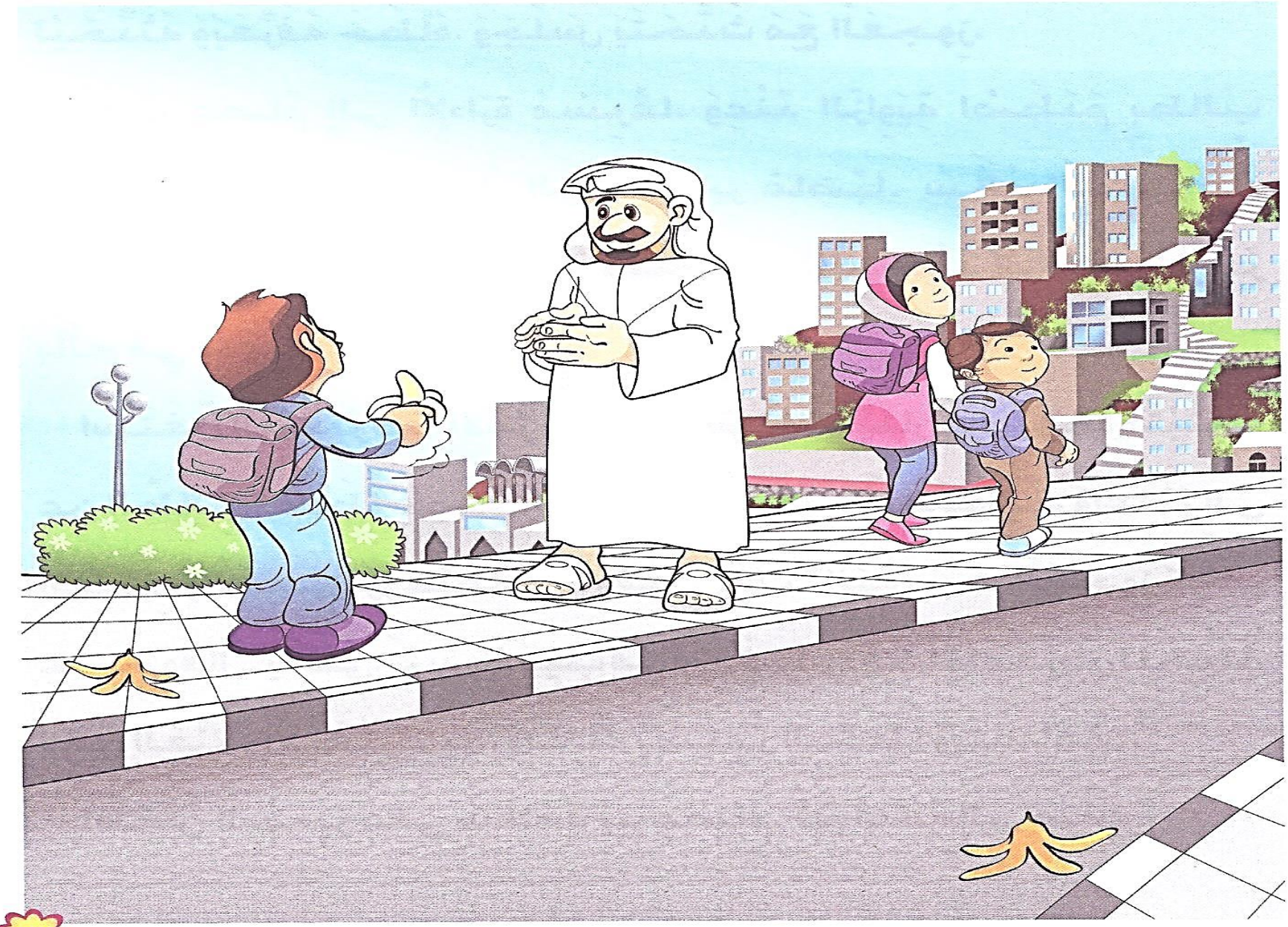

لِيُحَدِّثَهُ وَيُعَرِّفَهُ خَطَأَهُ، وَجَلَسَ يَتَحَدَّثُ مَعَ الْعَجوزِ.

ذَهَبَ عِصامٌ إِلى الْإِدارَةِ مُسْرِعًا، وَعِنْدَ الزّاوِيَةِ اصْطَدَمَ بِطالِبٍ واقِفٍ في الْمَمَرِّ؛ فَوَصَلَ إِلى الْمُديرِ غاضِبًا. سَأَلَهُ الْمُديرُ عَنْ سَبَبِ غَضَبِهِ فَأَجابَ: لَقَدِ اصْطَدَمْتُ بِطالِبٍ عِنْدَ الزّاوِيَةِ، وَأَشْعُرُ بِأَلَمٍ في يَدي.

اسْتَغَلَّ الْمُديرُ هذا الْأَمْرَ وَقالَ: أَلَيْسَ لَكَ عَيْنانِ تَرى بِهِما فَتَبْتَعِدَ عَنِ الطّالِبِ؟ طَأْطَأَ عِصامٌ رَأْسَهُ خَجَلاً، وَاعْتَرَفَ بِخَطَئِهِ، وَاعْتَذَرَ إِلى الْمُديرِ وَالْعَجوزِ، وَوَعَدَهُما أَلّا يَفْعَلَ ذلِكَ ثانِيَةً. رَبَّتَ الْعَجوزُ كَتِفَ عِصامٍ وَقالَ: يا بُنَيَّ، لَيْسَ الْعَيْبُ في أَنْ نُخْطِئَ؛ فَكُلُّنا مُعَرَّضٌ لِلْخَطَأِ، لكِنَّ الْعَيْبَ أَلّا نَعْتَرِفَ بِهِ، وَبِذلِكَ يَسْتَمِرُّ الْخَطَأُ وَيَتَضاعَفُ.

اطْمَأَنَّ الْمُديرُ عَلى سَلامَةِ يَدِ عِصامٍ، ثُمَّ أَعادَهُ إِلى صَفِّهِ.

حِصَّةُ الْعُلومِ

بَعْدَ أَنْ شَرَحَ الْمُعَلِّمُ مَحْمودٌ دَرْسَ الْعُلومِ الْجَديدَ، تَوَجَّهَ بِالسُّؤالِ إِلى الطَّلَبَةِ: أَكُلُّ شَيْءٍ واضِحٌ يا أَبْنائي؟ أَجابوا جَميعًا بِصَوْتٍ واحِدٍ: نَعَمْ، إِلاّ عَلِيًّا الَّذي بَقِيَ صامِتًا.

اقْتَرَبَ الْمُعَلِّمُ مِنْ عَلِيٍّ وَسَأَلَهُ: هَلْ فَهِمْتَ الدَّرْسَ يا عَلِيُّ؟ أَجابَ عَلِيٌّ: أَنا آسِفٌ، لَقَدْ كُنْتُ أُفَكِّرُ في والِدي الْمَريضِ، وَلَمْ أَنْتَبِهْ جَيِّدًا. أَعادَ الْمُعَلِّمُ شَرْحَ الدَّرْسِ، ثُمَّ سَأَلَ: وَالْآنَ يا عَلِيُّ؟ أَجابَ عَلِيٌّ: شُكْرًا يا مُعَلِّمي، لَقَدْ فَهِمْتُ الدَّرْسَ.

في نِهايَةِ الْحِصَّةِ، بَدَأَ الْمُعَلِّمُ كَعادَتِهِ يُناقِشُ الطَّلَبَةَ، وَيَسْأَلُهُمْ عَنِ الدَّرْسِ الَّذي شَرَحَهُ، فَاكْتَشَفَ أَنَّ بَعْضَهُمْ لا يُحْسِنُ

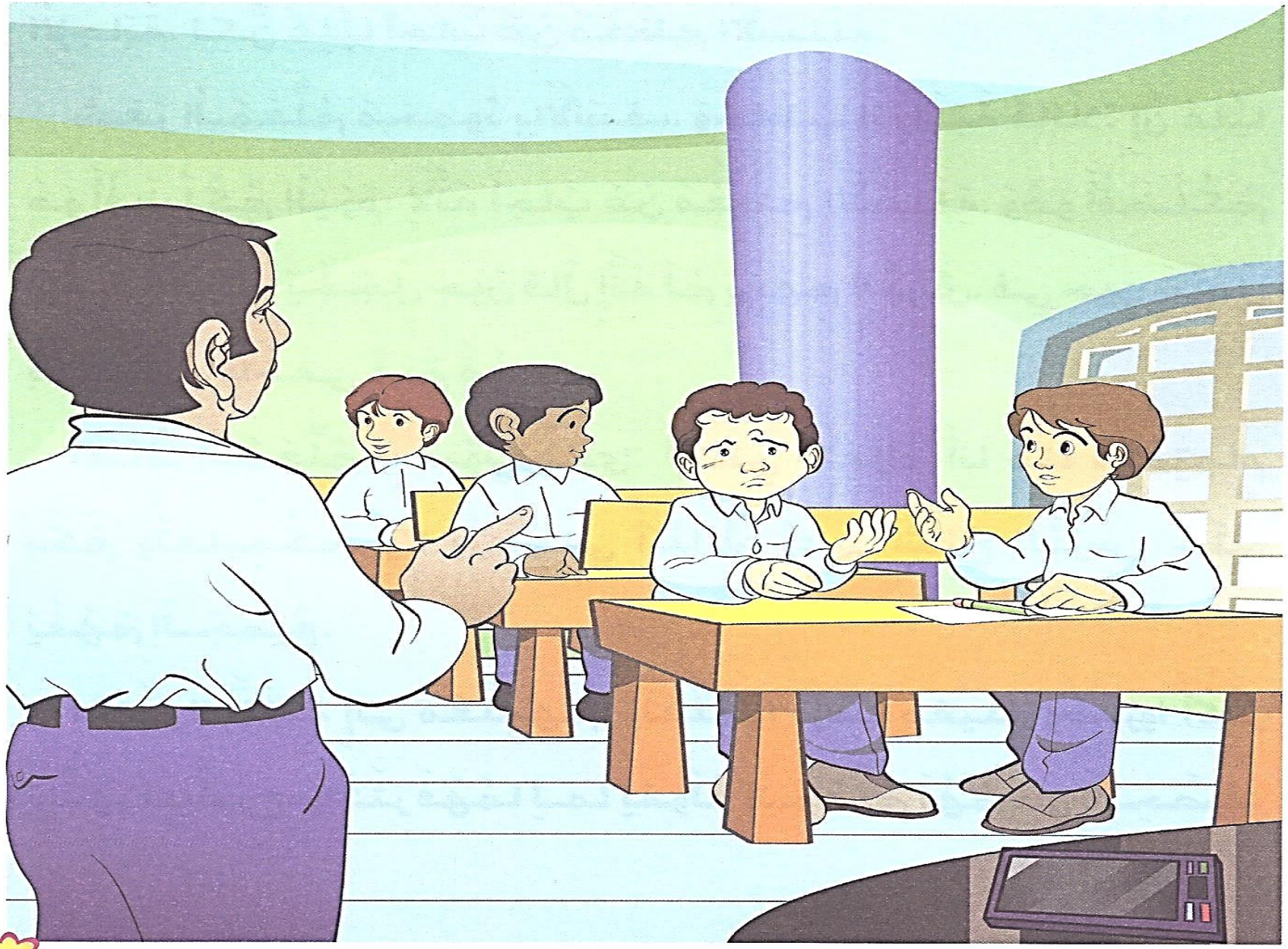

الْإِجابَةَ، لكِنَّ عَلِيًّا أَجابَ عَنْ مُعْظَمِ الْأَسْئِلَةِ.

شَعَرَ الْمُعَلِّمُ مَحْمودٌ بِالْأَسَفِ، وَخاطَبَ الطَّلَبَةَ قائِلًا: إِنَّ عَلِيًّا هُوَ أَفْضَلُكُمُ الْيَوْمَ؛ لِأَنَّهُ أَجابَ عَنْ مُعْظَمِ الْأَسْئِلَةِ، وَهُوَ أَفْضَلُكُمْ أَيْضًا؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَخْجَلْ حينَ قالَ إِنَّهُ لَمْ يَفْهَمِ الدَّرْسَ، في حينِ خَجِلَ بَعْضُكُمْ، وَأَخْفى عَدَمَ فَهْمِهِ.

أَضافَ الْمُعَلِّمُ وَبِصَوْتٍ هادِئٍ: أَبْنائي الْأَعِزّاءَ، أَنا هُنا لِلاهْتِمامِ بِكُمْ وَتَعْليمِكُمْ، وَلا يُزْعِجُني أَبَدًا أَنْ أُعيدَ شَرْحَ الدَّرْسِ؛ حَتّى يَفْهَمَ الْجَميعُ.

اعْتَذَرَ الطَّلَبَةُ إِلى مُعَلِّمِهِمْ، وَتَعَلَّموا دَرْسًا مُفيدًا، وَصاروا أَكْثَرَ تَنَبُّهًا لِلشَّرْحِ، وَأَكْثَرَ فَهْمًا لِما يَقولُهُ الْمُعَلِّمُ لَهُمْ في الْحِصَّةِ.

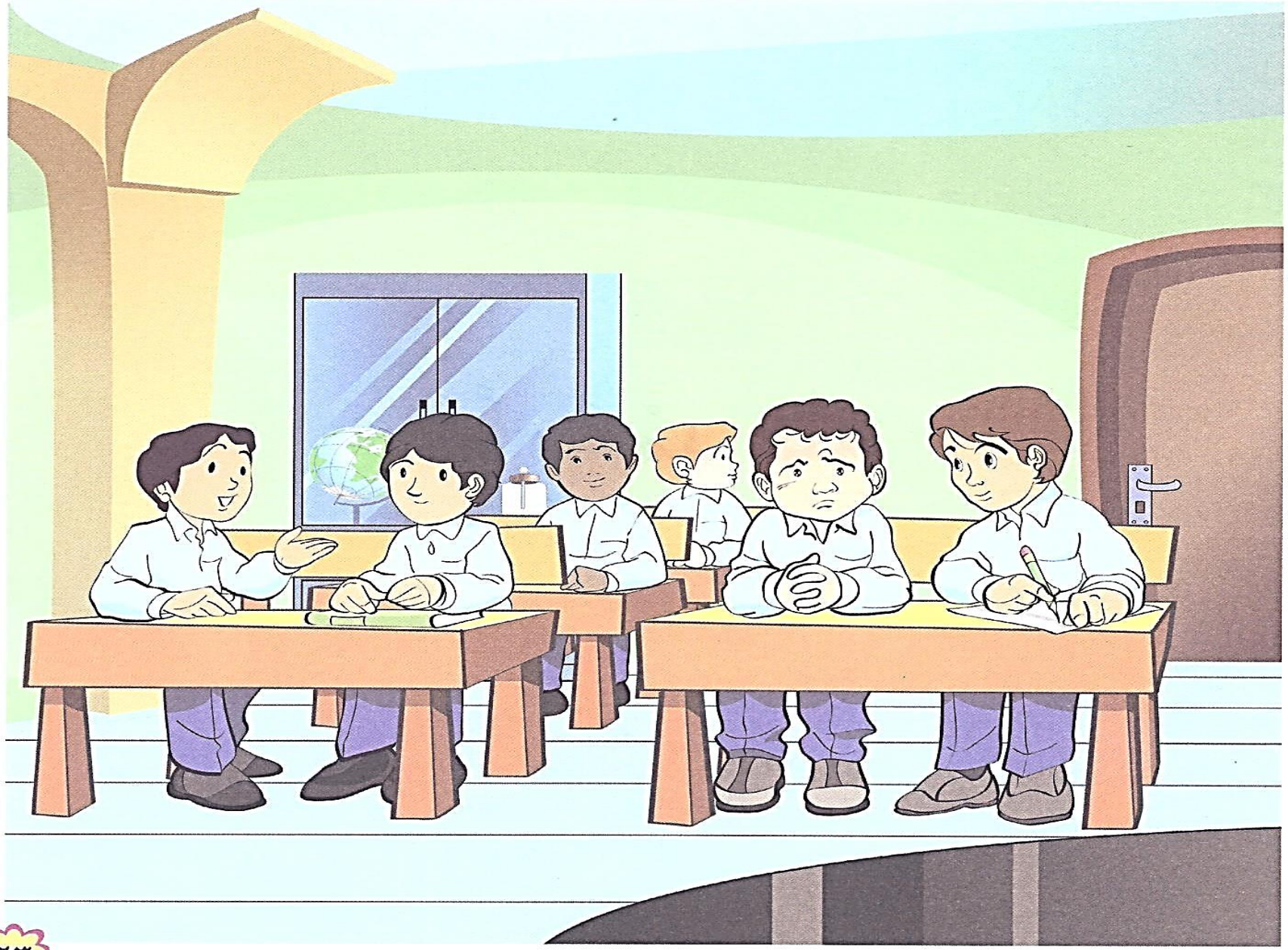

تَمَّ بِحَمْدِ اللّٰهِ

أُحِبُّ وَطَني

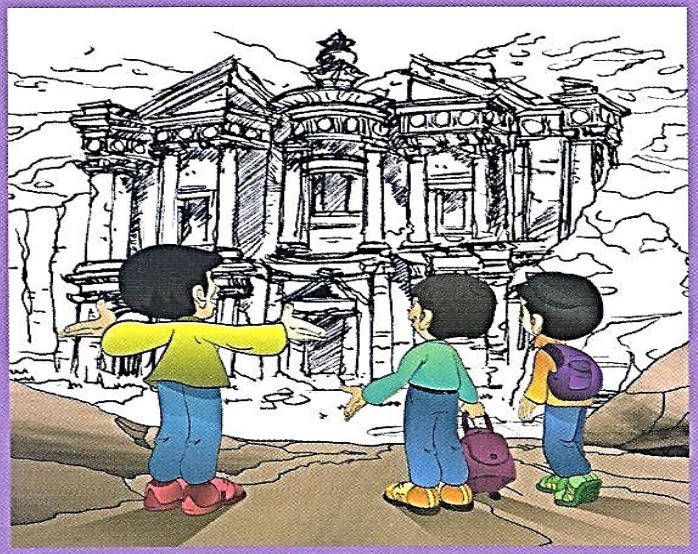

ISBN:978-9957-84-560-5

الغد